

الشروف

02.11.2013

في اليوم الثاني من "سيلا" 2013

إقبال كبير على كتاب الطفل والكتب شبه المدرسية

عرفت فعاليات اليوم الثاني من الدورة الـ18 للصالون الدولي للكتاب، توافدا محتثما للجمهور صبيحة الجمعة، ولوحظ إقبال من الجمهور على دور النشر المتخصصة في كتاب الطفل والكتب شبه المدرسية، وهذا ما يعكس مدى الاهتمام الذي يوليه الأولياء متخصصة في كتاب عندما يتعلق الأمر بكتاب الطفل إلى قسمين: دور نشر بضرورة توجيه أبنائهم معرفيا، وتنقسم دور النشر لفئة الأطفال. أما دور النشر الأخرى فيكاد يضم أغلبها مساحة موجهة للطفل على غرار "المكتبة الخضراء" مثلا،

وحرصا منها على الاستجابة لتطلعات شريحة الأطفال والمتمدرسين الواسعة، حيث تعد الجزائر ما يناهز 6 ملايين تلميذ، قامت دور النشر المختلفة بالتركيز على التكيف مع هذا من خلال طبع عناوين جديدة، كما حرصت على أن تكون هذه العناوين في المستوى المطلوب، وفي مستوى التنافسية.

قامت دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، بتقسيم سلسلة كتبها الموجهة إلى الطفل على شكل مجموعات، ففي مجموعة الحضارات القرطاجيون، "الفايكنغ"، "الأسوريون"، "البيزنطيون"، "الصين"، "المسلمون"، "الكلدانيون" القديمة أصدرت الهدى على مختلف الأزمنة والأمكنة.. "الرومان" وغيرها من الحضارات التي تعاقبت

أما في مجموعة رجال عظماء، فقرأ عن ابن سينا، أبو العلاء المعري، سقراط، الغزالي، سليمان القانوني.. وغيرهم. وفي مجموعة الأساطير نشرت دار الهدى "الخدامة الحسنة"، "أولان باطور"، "الكلب ذو التسعة أذيال"، "الحطاب الحكيم"، "الزواج السعيد"...، كما جمعت الهدى مجموعة من الأخلاق والقيم الحميدة وأصدرتها في شكل سلسلة تحدثت فيها عن قيمة الوقت، الصدق، الأمانة، الوفاء، ممارسة الرياضة.. وأصدرت الهدى أيضا مجموعة تحت عنوان "أساطير من بلاد البربر"، وهي عبارة عن قصص من هذا إضافة إلى سلسلة الذاكرة الشعبية الجزائرية، تحمل الكثير من المواعظ والعبر، من تأليف ورسوم تراي محمد فخر الدين، الدكتور دوليتل.. في بلاد العجائب"، "رحلات غاليفر"، "هايدي"، "قصة روائع القصص العالمية بينها" أليس

عند دار ثالة للنشر، لا نقرأ الجديد فيما يتعلق بكتاب الطفل لأن الدار ركزت أساسا على الكتاب شبه المدرسي، غير أنها تراهن في حكاية الكبش سيما"، "الذئب" دورة هذا العام من الصالون الدولي للكتاب، على عناوين سابقة موجهة للطفل مثل القصص التالية الخضراء..، هذا إضافة إلى الكثير من الفأر"، "لنتعلم الإنجليزية مع جحا"، "منير والنبتة الرمادي والذئب البني"، "القط بالكتاب شبه المدرسي الموجه إلى مختلف التخصصات والشعب. العناوين المتعلقة

أما دار الشهاب للنشر والتوزيع، فخصصت سلسلة للأطفال حملت عنوان "سلسلة مدرستي 2014"، قسمتها إلى كتب مدرسية، وتؤكد دار الشهاب أن هذه الكتب معدة وفقا للمناهج الرسمية 2013، وتماشيا مع التوجهات. مدرستي التحضيرية، سلسلة مدرستي الجديدة لوزارة التربية الوطنية تطبيقا للمقاربات البيداغوجية الحديثة.

أما السلسلة الموجهة للطفل في المرحلة التحضيرية، فتضم باقة متنوعة من التمارين والنشاطات التي تم تصميمها بطريقة بيداغوجية تتوافق مع سن الطفل لتأخذ بيده من أجل تعلم الخطوات الأولى في الخط والتلوين والكتابة، من أجل أن يكون على استعداد للدخول إلى السنة الأولى ابتدائي.

من دور النشر الأجنبية التي عرفت إقبالا على منشوراتها دار "أوزو"، وهي دار نشر فرنسية متخصصة في الكتاب الموجه للطفل، سيلا 2013، عن طريق ممثلها في الجزائر "إيدي كيلنير"، ومن السلسلات التي تضمها هذه الدار "وهي حاضرة خلال فعاليات الفرنسية نجد "أطلس العالم" يعرف الطفل بمختلف الدول والشعوب المنتشرة على الكوكب الأزرق، وسلسلة "أكتشف الإنجليزية عن طريق الصور"، إضافة إلى "قاموس إنجليزي فرنسي" بالصور موجه للطفل ويمكنه من تعلم اللغتين وفي الوقت نفسه يمكنه مكنتهم من العديد من العناوين من عملية الاستمتاع بالعملية التعليمية. ولن تنس دار "أوزو" الفرنسية فئة الأطفال الصغار، حيث موشاة برسومات جميلة تدفع إلى المطالعة دفعا. التي تتضمن حكايات وقصصا

التونسيون لم يوثقوا ثورتهم والمرزوقي يصنع الاستثناء

الرأية المغربية في قلب معرض الكتاب

في عزّ الأزمة الدبلوماسية التي أشعل فتيلها ملك المغرب محمد السادس، ووصلت الى حد استدعاء سفيره بالجزائر للتشاور - كما قال -، سجلت المغرب حضوراً "بسيطاً" في الصالون الدولي للكتاب، ويتراءى للزائر وهو بقلب الصالون رأية كبيرة الحجم نوعاً ما للملكة المغربية، نصبت داخل الجناح الرسمي للمغرب الذي يضم منشورات لوزارة الأوقاف والثقافة، والرابطة المحمدية لعلماء المغرب، والمعهد الإفريقي للدراسات الاستراتيجية، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ومجلس الجالية المغربية في الخارج.

يظهر مشاركة المغرب في صالون الكتاب مشاركة رمزية لا غير، وهو ما يفسر غياب الناشرين باستثناء المشاركة الرسمية عبر وزارتي الثقافة والأوقاف، وعدد من الهيئات الرسمية، وناشر آخر هو "الشعراوي"، الذي قدم كمية هائلة من كتب الأطفال والطبخ، من السيدات اللواتي كن برفقة أبنائهن. وعرف جناحه رغم صغر مساحته توافداً كبيراً خاصة

أما عن الجناح الرسمي المغربي، والذي تقابلك عند مدخله الرأية المغربية، وكأن مسؤوليه أرادوا ان يقولوا "سفيرنا في الرباط لكن نحن هنا"، وبدت رفوف الجناح فارغة، مع عدد قليل جداً من الكتب التي تنوعت مواضيعها بين التاريخ والأدب والثقافة، كـ"رحلة و"الرمز والسلطة". العالم العربي"، و"مدخل إلى نظريات الرواية"، الى شمال أفريقيا"، و"نحن والمسيحية في

تعلق الجزائر، لم يعرض في جناحه الكتب السياسية خاصة ما وتظهر اطلالة متأنية في الجناح ان المغرب "الغاضب" على الجزائرية بالقضية الصحراوية، او واقع العلاقات المغربية

واستفسرت "الشروق" عند مسؤول الجناح المغربي، عن قلة العناوين المعروضة، فرد قائلاً "كان يفترض ان تصل الكتب قبل موعد الافتتاح الرسمي للصالون حتى تكون على الرفوف في أول ايام الصالون، لكن لا نعلم السبب في تأخر وصولها، وما سمعنا ان مشكلة وقعت في الميناء الجاف الذي حولت اليه الكتب قبل تخزينها"، وإن كانت اجابة المسؤول المغربي "بريئة" الا انها تتطابق مع تصريح مسؤول في نقابة الناشرين، الذي دخل في "الصراع المحموم" الذي تقوم به وسال الاعلام المغربية ضد الجزائر، وراح يؤكد هذا الأخير ان الجزائر تعمدت تأخير اوصول الكتب المغربية الى الصالون.

أما عن المنشورات القادمة من الجارة الشرقية تونس، فالمفاجأة ان الإصدارات التي تناولت الثورة التونسية، والرهان السياسي المتولد بعدها، خاصة الصراع بين الإسلاميين والعلمانيين على من يقود تونس، وماهية الهوية التي يجب ان تلبسها تونس في هذه المرحلة، لم يكن كبيراً مقارنة بحجم الثورة التونسية، وكان ابرز ما كتب عن الثورة التونسية والواقع السياسي فيها الرئيس منصف المرزوقي، الذي نشر خمسة كتب في الفترة الاخيرة، وهي "إنها الثورة يا مولاي"، و"من الخراب إلى التأسيس"، "عن أية هل نحن أهل للديموقراطية"، "الإنسان الحرام".، "ديمقراطية يتحدثون

ففي الكاتب الاول "إنها الثورة يا مولاي" يقدم المرزوقي - يكتب تحت قبعة سياسي والمعارض لا الرئيس المؤقت - وبعدهما ضمنه إهداءيه لـ"الشهيد محمد البوعزيزي وشهداء الثورة من المحيط الى الخليج"، راح يقدم تقييماً صامداً للثورة حتى يلعن الواحد إنها فرصة .. منّا هذه الثورة، فيقول المرزوقي "لا تقوم الثورة إلا وقامت لها ثورة مضادة.. الثوار ليسوا هم من يجنون ثمار الثورة ... أخرى للنتهازيين"، ثم يستدرك "هذا الجزء الفارغ من الكأس لنرفع المعنويات فهناك ثلاثة إنجازات عظيمة للثورة

بين تهافت العلمانيين وقصور الإسلاميين" لسامي ..ومما كتب عن تونس، وعرض في جناح الناشرين التونسيين "الدين والسياسة ابراهيم، ولم يتوان الكاتب في "جلد" الفصيلين، فأسمى الطرفين بالاصوليين والفريق الثاني بالوضعانيين، اما صالح الحفيظ خمري المان بـ10 سنوات سجناً في حكم بن علي الصحفي عبد المرزوقي، فكتب "دعوة إلى ثورة الكرامة"، ونشر وعذاباتها زمني بورقوية وبين علي". "الدكتاتور... التاريخ السري للحركات الإسلامية

وتعتقد إحدى الناشرات التونسيات في حديث مع "الشروق" ان قلة الإصدارات التي تتناول الشأن السياسي بعد الثورة، يعود الى "الخط الأبيض" عدم وضوح الرؤية لدى السياسيين والاكاديميين عما يحدث حقيقة، الامر جعلهم يتريثون حتى يظهر لهم

أصداء من المعرض

حضور فرنسي قوي

تطبع فرنسا مشاركتها في الصالون الدولي للكتاب بحضور مهم، وحضرت مجموعات كبيرة كأشوات أنترناسيونال، التي تجذب أكبر عدد من الزوار وغاليمار وأكت سود وفلاماريون وإيرول وإيبس وكذا الموزع أنترفوروم. كما يعدّ الصالون قبلة لناشرين وغيرها. على غرار لوباك أون آر، بارونتاز، لاشافروي إتوالي ديناميكين لاسيما من منطقة بروفونس ألب كوت دازير،

حميد قرين ممنوع في الصالون

قالت مصادر حسنة الاطلاع، ان الروائي حميد قرين، قد ألغيت مشاركته "بسبب مقال نشره في يومية وطنية شهر جوان ماضي، تعرض فيه لوزيرة الثقافة خليدة تومي، وربطت المصادر ما كتبه حميد قرين، في حق "الوزيرة الشقراء"، ومنعه من اللقاء لقاء أدبي بتونس، يجمع أدياء وكتّابا من المغرب العربي محاضرات في صالون الكتاب، وعوض قرين "أقصاءه" بالمشاركة في ونظرائهم من أوروبا.

حرب الرمال شهادات عسكريين في الوقت

من الصدق، ان تصادف صدور كتاب "حرب الرمال.. شهادات عسكريين" للزميل فؤاد عبد العزيز، مع الحرب الاعلامية التي يقودها "الدونكيشوت" محمد السادس على الجزائر، الأمر الذي جعل عددا من الزوار يثمنون خطوة "الشروق"، من خلال الكتاب مخططات الشهيرة للرئيس الراحل احمد بن بلة "حقرونا"، لفضح الذي يوثق لشهادات جزائريين شاركوا في الحرب بعد الكلمة السادس.المغرب من الأب الحسن الثاني الى الابن محمد

منشورات كوكو تقاطع الصالون

الكوكو" السبب في المقاطعة الى ما اعتبره "أعلنت منشورات "كوكو" مقاطعة فعاليات الصالون الدولي للكتاب، وارجع مدير "تحويفا وتضييقا" مورس في حقه بسبب الخط الأيديولوجي للمنشورات، وهي التي سبقت وأن نشرت كتاب "حياتي ضد القرآن" الجناح كوكو" فإن آخر "مضايقه" تعرضت لها الدار نقلها من "للجزائرية المقيمة بكندا جميلة بن حبيبو، بحسب دار منشورات المركزي الى جوار بعض دور النشر المشرقية.